[355] ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: " سيقول لك المخلفون " إلى قوله: " وكنتم قوما بورا " (1) أي قوم سوء، وهم الذين استنفرهم في الحديبية، ولما رجع رسول ا صلى ا عليه وآله إلى المدينة من الحديبية غزا خيبرا فاستأذنه المخلفون (2) أن يخرجوا معه، فقال ا عزوجل: " سيقول لك المخلفون " (3) ثم قال: " وعدكم ا مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه " يعني فتح خيبر (4)، ثم قال: " وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم " أي من بعد أن أممتم من المدينة إلى الحرم وطلبوا منكم الصلح بعد أن كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد إذ كنتم أنتم تطلبون الصلح منهم، ثم أخبر (5) بعلة الصلح وما أجاز ا (6) لنبيه صلى ا عليه وآله فقال: " هم الذين كفروا وصدوكم " إلى قوله (7): " ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات " يعني بمكة " لم تعلموهم أن تطؤهم " فأخبر ا أن علة الصلح (8) إنما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة، ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا، فلما كان الصلح أمنوا وأظهروا الاسلام، ويقال: إن ذلك الصلح كان أعظم فتحا على المسلمين من غلبهم، ثم قال:

---

(1) ذكر القمي الاية في التفسير بتمامها. واختصرها المصنف. (2) في المصدر: غزا خيبر فاستأذنوه المخلفون. (3) في المصدر: سيقول لك المخلفون إذ انطلقم [وذكر الاية بتمامها إلى قوله:] إلا قليلا " ثم قال: " قل للمخلفين من الاعراب [ثم ذكر الاية بتمامها إلى قوله:] عذابا أليما " ثم رخص عزوجل في الجهاد فقال: " ليس على الاعمى حرج [ثم ذكر الاية بتمامها إلى قوله:] عذابا أليما " ثم قال: " وعدكم ا " اه. (4) زاد في المصدر بعد ذلك: " ولتكون اية للمؤمنين " ثم قال، " واخرى لم تقدروا عليها قد احاط ا بها وكان ا على كل شئ قديرا " ثم قال اه. (5) ثم أخبر ا عزوجل خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (6) في نسخة مخطوطة من المصدر: وما اجازه ا نبيه. (7) جملة " إلى قوله " من كلام المصنف، والاية مذكورة في المصدر بتمامها. (8) زاد في المصدر: " فتصيبكم منهم معرة بغير علم " فاخبر ا نبيه صلى ا عليه وآله ان علة الصلح.